

Economic Study of some Agricultural Investment Projects in Dakahlia Governorate

Hussein, M. A. and S. A. Gomaa

Agricultural Economics Research Institute - Agricultural Research Center



دراسة اقتصادية لبعض المشروعات الاستثمارية الزراعية بمحافظة الدقهلية

محمد علي عبده حسين و شاكر احمد جمعة

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية

المخلص

تعتبر الزراعة العمود الفقري والدعم الرئيسي للاقتصاد القومي المصري، لما تسهم به في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال توفير الغذاء، والمساهمة في الصادرات القومية، وما تسويعه من عمالة بشرية، إلى جانب ما يساهم به قطاع الزراعة في الإنتاج المحلي المصري. ويهدف البحث إلى دراسة المشروعات الاستثمارية الزراعية في محافظة الدقهلية، وضرورة تشجيع جذب الاستثمارات لتلك الأنشطة والمشروعات الاقتصادية الزراعية، وما يترتب على ذلك من دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية (التنمية المستدامة) وذلك من خلال دراسة الأهداف الفرعية التالية: دراسة بعض الأنماط الاستثمارية بالقطاع الزراعي في محافظة الدقهلية ومنها الاستثمار في مجال المحميات الزراعية (صوب بلاستيك)، والاستثمار في مجال تصنيع الألبان، ودراسة أهم مؤشرات كفاءة الأداء الاقتصادي والفني للأنماط الاستثمارية بالقطاع الزراعي موضوع الدراسة، والتعرف من خلالها على أكفء الأنماط الاستثمارية، وحصر المشاكل التي تحول دون زيادة الاستثمار في مجال المشروعات والأنشطة الاستثمارية موضوع الدراسة، ثم مقترحات التطوير والنهوض بالأنماط الاستثمارية. وفي الوقت الذي اعتمدت الدراسة على مصدرين رئيسيين للبيانات: (١) بيانات ثانوية منشورة وغير منشورة، (٢) بيانات أولية لدراسة ميدانية من خلال استمارة استبيان صُممت خصيصاً لذلك، تم تجميعها خلال عام ٢٠١٨. فقد اعتمدت الدراسة في تحليل وعرض النتائج على الأسلوبين الوصفي والكمي. ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: تشير نتائج كفاءة الأداء الاقتصادي للأنماط الاستثمارية موضوع الدراسة إلى أن ربحية الجنبه المنفق بالقرش لمصنوع الخيار، والفلفل بالزراعات المحمية بلغ حوالي ٧٦.٧٠، ٦٢.٣٣ قرشاً / للجنبه علي الترتيب. كما تشير نتائج كفاءة الأداء الاقتصادي للأنماط الاستثمارية موضوع الدراسة إلى أن ربحية الجنبه المنفق بالقرش في مجال تصنيع الجبن الأبيض والجبن الرومي بلغ حوالي ٩٠.٥٠، ٧٨.٨٠٠ قرشاً / للجنبه علي الترتيب. وجود بعض المشاكل بالنسبة للاستثمار في مجال المحميات الزراعية منها الارتفاع المستمر في أسعار مستلزمات الإنتاج الزراعي بصفة عامة والأسمدة الكيماوية والمبيدات بصفة خاصة، وانتشار وتفشي الأمراض الحشرية والفطرية، وارتفاع تكاليف انشاء المحميات، وضعف دور الارشاد الزراعي، بالإضافة الي قلة وندرة الخبرة الفنية للعاملين بالمحميات. وجود بعض المشاكل بالنسبة لمجال تصنيع الألبان منها تحكم السماسرة والتجار في سعر اللبن وارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج الداخلة في الصناعة وارتفاع أجور العمالة المدربة، بالإضافة الي ارتفاع سعر الألبان. وتأسيساً على ما سبق فإن الدراسة توصي بأهمية الآتي: توفير القروض بشروط ميسرة عن طريق البنك الزراعي وذلك من أجل تشجيع الاستثمار في مجال الأنماط الاستثمارية موضوع الدراسة من جانب، وتشجيع شباب الخريجين على العمل بتلك الأنماط وذلك للحد من تفاقم مشكلة البطالة، والتحديث لتلك الأنماط الاستثمارية. تنشيط وتفعيل دور جهاز الإرشاد الزراعي وذلك لتوفير المعلومات الخاصة بالتعريف بإنشاء وإدارة المشروعات والأنشطة الزراعية، وكذلك عقد ندوات وحوارات إرشادية مع القائمين على تلك الأنماط الاستثمارية وذلك لرفع المستوى المعرفي لديهم، وزيادة الكفاءة الفنية لهم. وفي مجال تصنيع الألبان يوصى بالآتي: دعم الدولة لمنتجات الألبان ومستلزمات الإنتاج والعمل على زيادة منافذ توزيع المنتجات، بالإضافة الي عمل مراكز لتدريب العمالة ومراكز لتجميع الألبان.

المقدمة

العديد من الأنماط الاستثمارية في مجال القطاع الزراعي، والتي يمكن ممارستها واكتساب مهارتها بسهولة كصناعة زراعية، والتي تحقق عوائد مرتفعة وسريعة حيث تتميز تلك المشاريع بالتنوع داخل المحافظة، ومن ثم تم التركيز على بعض الأنماط الرئيسية للاستثمار في القطاع الزراعي داخل محافظة الدقهلية حيث تعد من الأنشطة الاقتصادية الجاذبة للاستثمار علاوة على ما تتميز به من انخفاض التكاليف الاستثمارية اللازمة لها إلى جانب ملائمة البيئة الزراعية لها في المحافظة، مما يجعلها أنشطة اقتصادية ملائمة كأحد الحلول لمواجهة البطالة خاصة في ظل الارتفاع المتنامي في معدلها بين الشباب. وقد بلغت قيمة الاستثمارات الزراعية في محافظة الدقهلية ٩٣.٥٩٦ ألف جنبه عام ٢٠١٧. ومن تلك الأنشطة، ومشروعات الصوب الزراعية، ومناحل عسل النحل، ومصانع المكرونة، ومزارع الدواجن، وتسمين الماشية، وإنتاج اللبن، ومعمل تصنيع الألبان، وفراكت الارز.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في أن الاستثمارات الموجهة للقطاع الزراعي المصري لا تتواءم مع أهمية الدور الذي يلعبه القطاع الزراعي في التنمية المستدامة بصفة عامة، وفي مجال الإنتاج المحلي بصفة خاصة، بالإضافة الي وجود بعض المشاكل والمعوقات التي تحول دون زيادة الاستثمار في مجال بعض المشروعات والأنشطة الاستثمارية الزراعية، ولذا كان من الأهمية دراسة الامكانيات الاستثمارية بالقطاع الزراعي بمحافظة الدقهلية من خلال بعض الأنشطة والصناعات الزراعية المختلفة الموجودة بها.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى دراسة المشروعات الاستثمارية الزراعية في محافظة الدقهلية وضرورة تشجيع جذب الاستثمارات في تلك الأنشطة والمشروعات الاقتصادية الزراعية، وما يترتب على ذلك من دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية (التنمية المستدامة) إلى الأمام. وذلك من خلال دراسة الأهداف الفرعية التالية:

- ١- دراسة بعض الأنماط الاستثمارية بالقطاع الزراعي في محافظة الدقهلية، ومنها الاستثمار في مجال المحميات الزراعية (صوب بلاستيك)، والاستثمار في مجال تصنيع الألبان (معمل الجبن).
- ٢- أهم مؤشرات كفاءة الأداء الاقتصادي والفني للأنماط الاستثمارية بالقطاع الزراعي بمحافظة الدقهلية، والتعرف من خلالها على أكفأ الأنماط الاستثمارية.

تعتبر الزراعة العمود الفقري والدعم الرئيسي للاقتصاد القومي، لما تسهم به في عملية التنمية الاقتصادية، من خلال توفير الغذاء، وبجانب المساهمة في الصادرات المصرية، حيث بلغت مساهمة صادرات القطاع الزراعي حوالي ٦% من مبيعاتها القومية، كما تستوعب الزراعة عدداً كبيراً من العمالة يبلغ حوالي ٦.٤ مليون عامل زراعي، وما يعوله هذا العدد من أفراد أخرى، هذا إلى جانب أن قيمة الإنتاج الزراعي تمثل مكانة كبيرة في الإنتاج المحلي المصري. كما توفر الزراعة المواد الخام اللازمة لبعض الصناعات الهامة في مصر مثل الصناعات القائمة على القطن والقمح والأرز وغيرها. كما تعتبر الزراعة سوقاً مفتوحاً لمنتجات القطاعات الأخرى مثل الأسمدة الكيماوية والمبيدات والألات.

وفي الوقت الذي يعتبر الاقتصاد المصري جزء من الاقتصاد العالمي، فقد أخذ على عاتقه ضرورة إحداث تغييرات هيكلية مما يساهم في الاقتصاد المصري على التفاعل ومسايرة الأحداث في الاقتصاد العالمي. ونظراً لأهمية القطاع الزراعي ضمن قطاعات الاقتصاد القومي المصري فقد كان القطاع الزراعي من أول القطاعات الاقتصادية التي تم إحداث العديد من السياسات والبرامج الإصلاحية فيه. ومن تلك الحزم والسياسات والبرامج الإصلاحية للقطاع الزراعي: إلغاء دعم وتحرير تجارة مستلزمات الإنتاج الزراعي النباتي منها متمثلاً في التقاوي والأسمدة الكيماوية والمبيدات. والحيواني منها متمثلاً في الأعلاف المركزة والأدوية والمستلزمات البيطرية. ثم تلي ذلك تحرير تجارة المحاصيل الزراعية، وإلغاء التوريد الإلزامي، والتراكم والنورات الزراعية الإجبارية. هذا إلى جانب إلغاء الدعم وتحرير سعر ومعدل الفائدة. وتحرير العلاقة الإجبارية للأرض الزراعية بمراحلها الانتقالية والتنفيذية.

وتواجه تنمية القطاع الزراعي المصري العديد من التحديات منها ضعف الإمكانيات المتاحة والمتمثلة في محدودية الأرض والمياه خصوصاً مع تزايد أعداد السكان والفقد المستمر لأخصب الأراضي الزراعية في الوادي والدلتا نتيجة للتعددي عليها أو تفتيتها.

هذا وتعد محافظة الدقهلية من المحافظات التي تحظى بالاهتمام في مجالات الاستثمارات المختلفة والتي ينتشر بها المشروعات الزراعية بأنماطها المختلفة، والتي يوجه لها الاستثمارات الزراعية للنهوض بها لما تتميز به المحافظتين من مقومات اقتصادية استثمارية وبخاصة البشرية منها، ويوجد

كما يحتاج إلى استمرارية الخدمة والمتابعة، ويؤكد ذلك متوسط عمر المبحوث حيث بلغ حوالي ٤٥ سنة، وهذا العمر يعني القدرة على تحمل العمل الشاق والمتابعة.

٢- أما فيما يتعلق بمتوسط عدد أفراد أسرة المبحوث فقد بلغ ٥ أفراد، منهم ٣ أفراد في سن العمل وهذا يعني أن نصف عدد أفراد الأسرة في سن العمل، وتعتبر المحميات الزراعية مجالاً لعملهم ولدخلهم. وهذا يؤكد أهمية المحميات الزراعية في توفير فرص للعمل من جانب، ولكونها مصدراً رئيسياً للدخل الأسري من جانب آخر.

الخصائص والسمات العامة للصوب الزراعية:

من نتائج الجدول رقم (١) أن الخصائص والسمات العامة للمحميات الزراعية بعينة الدراسة بمحافظة الدقهلية وذلك خلال عام ٢٠١٨ يبين الآتي:

١- على الرغم من تعدد وتنوع المحاصيل التي تزرع في المحميات الزراعية، إلا أن الأهمية النسبية لتلك المحاصيل تشير إلى أهمية الخيار (حوالي ٥٥%)، ثم الفلفل (حوالي ٣٥%)، ثم الطماطم (حوالي ٥%)، يلي ذلك الباذنجان، والفاصوليا والكوسة تمثل حوالي ٥% وذلك من إجمالي المحاصيل التي تزرع بالمحميات الزراعية بالعينة. ونظراً للأهمية النسبية لمحصولي الخيار والفلفل (يمثلان معاً حوالي ٩٠%) فإن الدراسة سوف تركز على هذين المحصولين.

٢- بدراسة الأرض المقام عليها المحميات الزراعية تبين أن حوالي ٨٠% من المحميات الزراعية مقامة على أراضي زراعية قديمة. في حين باقي المحميات الزراعية وبلغت نسبتها حوالي ٢٠% مقامة على أراضي جديدة. وهذا يوضح مقدار ما يستقطع من الأراضي الزراعية لإقامة المحميات الزراعية عليها، في حين يجب أن تقام تلك المحميات في الأراضي الصحراوية أو الأبور أو الأراضي غير القابلة للزراعة والاستصلاح.

٣- وتبين أيضاً أن متوسط رأس المال المبحوث عند بداية نشاطه في مجال المحميات الزراعية بلغ حوالي ٦٠ ألف جنيه، في حين بلغ عام ٢٠١٨ حوالي ١٠٠ ألف جنيه، وهذا يعني تحقيق زيادة وتراكم رأسمالي بلغ حوالي ٤٠ ألف جنيه، بنسبة زيادة في أصل رأس المال بلغت حوالي ٦٦%. كما أن مصادر التمويل قد انحصرت في التمويل الذاتي وتبلغ نسبته حوالي ٦٢% والتمويل بالمشاركة والاقتراض وبلغت نسبته حوالي ٣٨% من إجمالي مصادر تمويل المحميات الزراعية بالعينة.

جدول ١. الخصائص والسمات العامة للمحميات الزراعية بعينة الدراسة وذلك خلال عام ٢٠١٨.

البيان	%	البيان	%
مصادر المعرفة بالمحميات:	-	أهم المحاصيل الزراعية:	-
الأصدقاء والجيران	٣٠	خيار	٥٥
الإرشاد الزراعي	٢٢	فلفل	٣٥
خبرة سابقة للعمل بالخارج	٢٠	طماطم	٥
متوارثة عن الآباء	١٨	اخرى	٥
وسائل الإعلام المرئية	١٠	الجملة	١٠٠
الأرض المقام عليها المحمية	-	نوع التربة الزراعية للمحمية	-
أراضي زراعية قديمة	٨٠	رملية خفيفة	٣٥
أراضي زراعية جديدة	٢٠	طمبية صفراء	٣٥
أراضي صحراوية	-	طينية ثقيلة	٦٥
الجملة	١٠٠	الجملة	١٠٠
نوعية وسعة المحمية بالمتنر المربع	-	رأس مال المشروع	-
صوب بلاستيك ٢٦٠م	٢٨	بداية المشروع (ألف جنيه)	٦٠
صوب بلاستيك ٢٥٢م	٤٢	فترة الدراسة (ألف جنيه)	١٠٠
صوب بلاستيك ٢٤٢م	٣٠	الزيادة في رأس المال (ألف جنيه)	٤٠
الجملة	١٠٠	نسبة الزيادة في رأس المال (%) ^(١)	٦٦
مصادر تمويل المحميات الزراعية	-	شكل واتجاه المحميات	-
ذاتي	٦٢	مستطيل: شرقي - غربي	٨٨
مشاركة	٣٨	مستطيل: قبلي - بحري	١٢
الجملة	١٠٠	الجملة	١٠٠

(١) مقدار الزيادة في رأس المال منسوبة لرأس مال المشروع عند بداية الإشاء.

المصدر: بيانات أولية لدراسة ميدانية تم إجراؤها بمحافظة الدقهلية وذلك خلال عام ٢٠١٨.

مؤشرات كفاءة الأداء الاقتصادي والفني للمحميات الزراعية بالعينة:

تعتبر مقاييس الكفاءة الاقتصادية أداة من أدوات التحليل الاقتصادية التي يمكن الحكم بها على مدى كفاءة الوحدة الإنتاجية في استخدام الموارد المتاحة، لذا كان من الأهمية بمكان تطبيق هذه المقاييس على إنتاج أهم محاصيل الخضر بالصوب الزراعية بعينة الدراسة.

تشير نتائج جدول (٢) إلى بعض مؤشرات كفاءة الأداء الاقتصادي والفني للمحميات الزراعية لمحصولي الخيار والفلفل بمحافظة الدقهلية وذلك

٣- حصر المشاكل والمعوقات التي تحول دون زيادة الاستثمار في مجال المشروعات والأنشطة الاستثمارية موضوع الدراسة، ثم مقترحات التطوير والنهوض بالأنماط الاستثمارية وتحقيق مستوى كفاءة أعلى.

الطريقة البحثية

تعتمد الدراسة في تحليل البيانات وعرض ما توصلت إليه من نتائج على الأسلوب الوصفي والكمي شاملاً معادلات الاتجاه الزمني، وبعض مؤشرات الكفاءة الاقتصادية مثل الإيراد الكلي، وإجمالي التكاليف، وصافي العائد، وربحية الجنية المنفق بالقرش. وغيرها من أساليب وأدوات التحليل الإحصائي.

عينة الدراسة الميدانية:

قدر عدد المشروعات الزراعية المنتشرة بمحافظة الدقهلية عام ٢٠١٧. في مجال تصنيع الإلبان بنحو ٣٢٧ مشروع بمحافظة من واقع سجلات إدارة الأمن الغذائي بمديرية الزراعة بمحافظة، تم سحب عينة عمدية بنحو ٢٦ مشروع من مركزي المنصورة وبلقاس بواقع ١٤ مشروع من مركز المنصورة ونحو ١٢ مشروع من مركز بلقاس حيث يمثلان نحو ٧٩.٥% من إجمالي المحافظة بنحو ١٤٢، ١٢٣ مشروع لكل من المركزين على التوالي. وبالنسبة لمشروعات الزراعات المحمية (الصوب الزراعية المستخدمة في إنتاج الخضر) فقد بلغ عدد الصوب الزراعية المنتشرة بالمحافظة من واقع سجلات إدارة البساتين بمديرية الزراعة بها نحو ٢٤٦٨ صوبه بمحافظة الدقهلية، و تبين ان عدد صوب الخضر موزعين على مراكز المحافظة و ان اعلاهم مركزي المنصورة وبلقاس حيث بلغ عدد الصوب بهما نحو ٥٧٠٦، ١٢٩٥١ صوبه تمثل نحو ٢٣.١٣%، ٥٢.٥% لكلا منهم على الترتيب وذلك من إجمالي المركزين والذي بلغ نحو ١٨٦٥٧ صوبه تمثل نحو ٧٥.٦٣% من إجمالي عدد الصوب بالمحافظة وقد تم اختيار جمعيتين من كل مركز، كما تم اختيار جمعيتي المعصرة، وبسنديله من مركز بلقاس وفقاً للأهمية النسبية لعدد الصوب بالمركز حيث بلغ عدد الصوب الزراعية بهما نحو ٦٣١، ٥٩٤ صوبه تمثل نحو ٤.٨٧%، ٤.٥٩% من إجمالي عدد الصوب بمركز بلقاس بإجمالي نحو ١٢٢٥ صوبه تمثل نحو ٩.٤٦% من إجمالي عدد الصوب بالمركز، وقد بلغ عدد مفردات العينة نحو ١٠٣ صوبه بمحافظة الدقهلية.

مصادر البيانات:

اعتمدت الدراسة على مصدرين رئيسيين للبيانات، وهما:

١- بيانات ثانوية منشورة وغير منشورة وذلك من وزارة التخطيط، ووزارة النولة للتنمية الإدارية، ووزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، وبنك التنمية والائتمان الزراعي بالدقهلية والإدارة الزراعية بالدقهلية، وغيرها من المصادر الأخرى.

٢- بيانات أولية لدراسة ميدانية، من خلال استمارة استبيان صُممت خصيصاً لذلك (مرفق صورة بالملحق)، تم جمعها وتفرغ البيانات وتحليلها خلال عام ٢٠١٨. وذلك لتغطية بيانات مزروعات المحميات الزراعية (الفلفل الأخضر، والخيار)، وتصنيع الجبن (الأبيض والرومي).

النتائج والمناقشات

أولاً: الاستثمار في مجال المحميات الزراعية

تمهيد:

يعتبر استخدام التكنولوجيا الحديثة وأساليب التقنية المتقدمة أهم السبل للتغلب على تلك التحديات، ومنها أسلوب الزراعة المحمية والتي أستخدمت استخداماً تعظيماً الاستفادة من وحدة الأراضي والمياه المستخدمة فيما يعرف بالزراعة الكثيفة لزيادة الإنتاج كماً ونوعاً لتلبية الاستهلاك المحلي المتزايد وتطوير وتنمية الصادرات.

وتستخدم الزراعة المحمية بصفة أساسية في إنتاج محاصيل الخضر والتي تتأثر بالظروف الجوية وعليه فإن توفير الحماية الكافية لها مع اتباع الأساليب الفنية الحديثة مما يعني الحصول على أقصى إنتاج وبجودة عالية، بالإضافة إلى إتاحة الفرص لإحلال الكثير من الحاصلات محلها في الأراضي الزراعية التي تزرع زراعة مكشوفة وتنمية زيادة الصادرات من المحاصيل بما يواكب احتياجات الأسواق الخارجية.

الخصائص والسمات العامة لمبحوثي العينة للصوب الزراعية:

تشير نتائج المقابلة الشخصية لمبحوثي العينة أن أهم تلك الخصائص انحصرت في الآتي:

١- بالنسبة لهيكل التركيب النوعي للمبحوثين فقد تبين أنهم جميعاً من الذكور، ويرجع ذلك إلى أن العمل في مجال المحميات الزراعية يعتبر عملاً شاقاً،

جدول ٢. بعض مؤشرات كفاءة الأداء الاقتصادي والفني للصبوب الزراعية بعينة الدراسة لمحصولي الخيار والفلفل خلال عام ٢٠١٨.

البيسان	الخيار	الفلفل
تكلفة إنشاء وإدارة المحمية: ألف جنيه	١٠٤٥٢	١٠٠٢٢.٥
متوسط مساحة المحمية: متر مربع	٢٥٢	٤٥٢
تكلفة إنشاء وإدارة متر مربع ^(١) : جنيه: م ^٢	٤١.٥	٤١
متوسط عمر المحمية ^(٢) : عام	٤	٤
متوسط الإهلاك السنوي ^(٣) : جنيه / عام	٢٦١٣	٢٥٥٦.٢٥
عدد مرات الاستخدام السنوي للمحمية	٢	٢
متوسط تكلفة الاستخدام الواحد للمحمية ^(٤)	١٣٠٦.٥	١٢٧٨
متوسط تكلفة مستلزمات الإنتاج الزراعي	٣٨٥٧	٣٨٥٠
متوسط تكلفة عمليات الخدمة الزراعية	٣٢٥٢	٤١١٠
إجمالي تكاليف الإنتاج لمزروعات الصوبة ^(٥)	٨٤١٥.٥	٩٢٣٨
متوسط إنتاج الصوبة: طن	٣.٥	٣
متوسط إنتاج متر مربع: كجم	١٣.٨٨	١٢
متوسط سعر الطن بالجنية	٤٢٥٠	٥٠٠٠
الإيراد الكلي لمزروعات الصوبة بالجنية	١٤٨٧٠	١٥٠٠٠
الإيراد الكلي للمتر المربع بالجنية	٥٩	٥٩.٥
صافي العائد للصوبة بالجنية	٦٤٥٩.٥	٥٧٦٢
صافي العائد للمتر المربع بالجنية	٢٥.٦٢	٢٢.٨٧
متوسط تكلفة إنتاج الطن بالجنية	٢٤٤.٥	٣٠٧٩.٣٣
صافي العائد للطن بالجنية	١٨٤٥.٥	١٩٢٠
ربحية الجنيه المنفق بالقرش ^(٦)	٧٦.٧٥	٦١

(١) تكلفة إنشاء وإدارة المحمية بالآلاف مقسومة على متوسط مساحة المحمية بالمتر المربع، (٢) حسب على أساس متوسط عمر البلاستيك والحديد، (٣) تكلفة إنشاء وإدارة المحمية مقسومة على متوسط عمر المحمية بالسنوات، (٤) متوسط الإهلاك السنوي بالجنية مقسوماً على عدد مرات الاستخدام السنوي للمحمية، (٥) حاصل جمع متوسط تكلفة الاستخدام الواحد للمحمية ومتوسط تكلفة كل من مستلزمات الإنتاج الزراعي وعمليات الخدمة الزراعية، (٦) صافي العائد مقسوماً على إجمالي التكاليف.

المصدر: بيانات أولية لدراسة ميدانية تم إجراؤها بمحافظة الدقهلية وذلك خلال عام ٢٠١٨.

مشاكل ومحددات تحسين كفاءة الأداء الاقتصادي والفني للمحميات الزراعية:

توضح نتائج جدول (٣) مشاكل ومقترحات تحسين كفاءة الأداء الاقتصادي والفني للمحميات الزراعية بعينة الدراسة بمحافظة الدقهلية وذلك خلال عام ٢٠١٨ الي وجود العديد من المشاكل والمعوقات والمحددات التي تحول دون تحسين كفاءة الأداء الاقتصادي والفني للمحميات الزراعية، يأتي في مقدمة تلك المشاكل الارتفاع المستمر في أسعار مستلزمات الإنتاج الزراعي بصفة عامة والأسمدة الكيماوية والمبيدات بصفة خاصة، وتمثل حوالي ٢٦ %، يلي ذلك انتشار وتفاشي الأمراض الحشرية والفطرية، وتمثل حوالي ٢٠ %، يلي ذلك ارتفاع تكاليف إنشاء المحميات، وتمثل حوالي ١٧.٣ %، وضعف دور الإرشاد الزراعي وتمثل حوالي ١٣.٥ % كما يعتبر سوء الأحوال الجوية أحد تلك المشاكل حيث يوجد الصقيع شتاءً والحرارة المرتفعة صيفاً، وأثر ذلك على نمو وإنتاج المحاصيل الزراعية بتلك المحميات، وتمثل حوالي ٨.٧ %، كما تزداد الأمور تعقيداً في حالة قلة وندره الخبرة الفنية للعاملين بالمحميات، وتمثل حوالي ٧.٨ %، بالإضافة إلى عدم وفرة التربة الزراعية جيدة المواصفات وأن التربة المتاحة أحياناً ما تكون ضعيفة في المادة العضوية والنبالية، أو حاملة لبعض الجيوب والأمراض وتمثل حوالي ٦.٧ %، وذلك من إجمالي آراء المبحوثين حول مشاكل ومعوقات ومحددات كفاءة الأداء للمحميات الزراعية. ومما سبق يتضح أن أهم تلك المشاكل تنحصر في انتشار الأمراض وارتفاع سعر مستلزمات الإنتاج الزراعي حيث يمثلان معاً حوالي ما يقرب من نصف الأثر.

مقترحات تحسين كفاءة الأداء الاقتصادي والفني للمحميات الزراعية:

تشير نتائج جدول (٣) إلى وجود العديد من المقترحات التي يمكن العمل بها لرفع كفاءة الأداء الاقتصادي والفني للمحميات الزراعية. يأتي في مقدمة تلك المقترحات أهمية توفير ودعم مستلزمات الإنتاج الزراعي وتمثل حوالي ٢٥ %، يلي ذلك تقديم قروض ميسرة خاصة لشباب الخريجين، وتمثل حوالي ١٨.٦ %، ثم الاهتمام بتنشيط وتفعيل دور الإرشاد الزراعي بمستوياته المختلفة، حيث يمكن من خلال قنواته التعرف على المشاكل المختلفة للمحميات ورفعها إلى المراكز البحثية لدراستها وإيجاد الحلول لها ثم نقل التوصيات لزراع المحميات من خلال اللقاءات والندوات والحوارات الإرشادية ويمثل حوالي ١٤.٨ %، إلى جانب القيام بالمقاومة والمكافحة الجماعية للأمراض والحشرات وتمثل حوالي ١٣.٩ %، وكذلك تنشيط وتفعيل دور التعاونيات الزراعية، وتمثل حوالي ١٢.١ %، بالإضافة إلى محاربة الغش التجاري لتلك المستلزمات عن طريق المرور الدوري والمفاجئ للأجهزة الرسمية المختصة بذلك على المتعاملين والمتاجر بنلك المستلزمات، وتمثل حوالي ١١ %، ومحاربة احتكار المدخلات والمخرجات،

خلال عام ٢٠١٨، إلى أن مؤشرات كفاءة الأداء الاقتصادي والفني لزروع ومنتجات المحمية الزراعية تتوقف بصفة عامة على كل من إجمالي التكاليف للإنتاج والإيراد الكلي للزروع والمنتجات المختلفة، وهي بدورها تتوقف على العديد من المتغيرات الأخرى.

ويهتم الجزء التالي بإلقاء الضوء على المؤشرات والعوامل الرئيسية المحددة والمؤثرة فيها وهي كالآتي:

١- متوسط تكلفة الاستخدام الواحد للمحمية:

ويقصد بها متوسط نصيب فترة مكث/بقاء المحصول من التكاليف الإجمالية لإنشاء وإدارة المحمية. وتتوقف تلك التكلفة على كل من: تكلفة إنشاء وإدارة المحمية بالآلاف جنيه، ومتوسط عمر المحمية بالسنوات، وأخيراً عدد مرات الاستخدام السنوي للمحمية.

وتشير نتائج الجدول (٢) إلى أن متوسط تكلفة إنشاء وإدارة المحمية لمحصول الخيار في الدقهلية بلغ حوالي ١٠٤٥٢ جنيه، بينما قدر متوسط تكلفة الاستخدام الواحد للمحمية لمحصول الخيار بحوالي ١٣٠٦.٥ جنيه، مع اختلاف عمر المحمية. وأما بالنسبة لمحصول الفلفل فإن متوسط تكلفة إنشاء وإدارة المحمية قد بلغ حوالي ١٠٠٢٢.٥ جنيه. وأن متوسط تكلفة الاستخدام الواحد للمحمية لمحصول الفلفل قد بلغ حوالي ١٢٧٨ جنيه، مع اختلاف مساحة المحمية.

٢- إجمالي تكاليف الإنتاج لمزروعات المحمية الزراعية:

تتوقف تكلفة الإنتاج للمزروعات بالمحميات الزراعية (صوب بلاستيك) على كل من: متوسط تكلفة الاستخدام الواحد للمحمية، ومتوسط تكلفة مستلزمات الإنتاج الزراعي، ومتوسط تكلفة عمليات الخدمة الزراعية للمحاصيل الزراعية موضع الدراسة. كما تبين اختلاف إجمالي التكاليف الإنتاجية للمحمية والذي يرجع بدوره لاختلاف مساحة وحجم المحمية، وقد بلغت حوالي ٨٤١٥.٥ جنيه لمحصول الخيار، وحوالي ٩٢٣٨ جنيه لمحصول الفلفل.

٣- متوسط إنتاجية المتر المربع بالمحميات الزراعية:

يتوقف متوسط إنتاجية المتر المربع على كل من متوسط الإنتاج للمحمية بالطن، ومساحة المحمية الزراعية بالمتر المربع. وتشير نتائج الجدول إلى الآتي:

- بالنسبة لمحصول الخيار فإن متوسط إنتاجية المتر المربع في الدقهلية بلغ حوالي ١٣.٨٨ كيلو جراماً أما بالنسبة لمحصول الفلفل الأخضر فإن متوسط إنتاجية المتر المربع بلغ حوالي ١٢ كيلو جراماً.

٤- متوسط الإيراد الكلي للمتر المربع بالجنية بالمحميات الزراعية:

يتوقف متوسط الإيراد الكلي للمتر المربع بالجنية على كل من الإيراد الكلي بالجنية، ومساحة الصوبة الزراعية بالمتر المربع. وتشير نتائج الجدول إلى الآتي:

- بالنسبة لمحصول الخيار فإن متوسط الإيراد الكلي للمتر المربع بالجنية بلغ حوالي ٥٩ جنيه، و لمحصول الفلفل الأخضر فإن الإيراد الكلي للمتر المربع بلغ حوالي ٥٩.٥ جنيه.

٥- متوسط صافي العائد للمتر المربع بالصوبة الزراعية:

يتوقف متوسط صافي العائد للمتر المربع بالجنية على كل من: صافي العائد للصوبة الزراعية، ومساحة المحمية الزراعية بالمتر المربع. وتشير نتائج الجدول إلى الآتي:

- بالنسبة لمحصول الخيار فإن متوسط صافي العائد للمتر المربع بالجنية بلغ حوالي ٢٥.٦٢ جنيه. و لمحصول الفلفل الأخضر فإن متوسط صافي العائد للمتر المربع بالجنية بلغ حوالي ٢٢.٨٧ جنيه.

٦- متوسط صافي العائد للطن بالصوبة الزراعية:

يتوقف متوسط صافي العائد للطن بالجنية على كل من صافي العائد للمحمية، ومتوسط إنتاجية المحمية بالطن. وتشير نتائج الجدول إلى الآتي:

- بالنسبة لمحصول الخيار فإن متوسط صافي العائد للطن بالجنية بلغ حوالي ٦٤٥٩.٥ جنيه، و لمحصول الفلفل الأخضر فإن متوسط صافي العائد للطن بالجنية بلغ حوالي ٥٧٦٢ جنيه.

٧- ربحية الجنية المنفق بالقرش بالصوبة الزراعية:

تتوقف ربحية الجنية على كل من صافي العائد، وإجمالي التكاليف. وتشير نتائج الجدول إلى الآتي:

- متوسط ربحية الجنية المنفق في مجال الصوب بلغ حوالي ٧٦.٧٥ قرشاً لمحصول الخيار. و لمحصول الفلفل الأخضر فإن متوسط ربحية الجنية المنفق بلغ حوالي ٦١ قرشاً.

الشخصية أن مصادر التمويل قد انحصرت في التمويل الذاتي وتبلغ نسبته حوالي ٦٣.٦% والتمويل بالمشاركة والاقتراض وبلغت نسبته حوالي ٣٦.٤% من إجمالي مصادر تمويل المحميات الزراعية بالعينة.

٤- كما يتضح أيضاً أن متوسط طاقة التشغيل اليومي للين (طن) بمعامل العينة قد بلغ حوالي ١.٤٣٠ طن لين خام خليط منها حوالي ١.٣٠٠ طن من ألبان الأبقار تمثل نحو ٩٢.١% من إجمالي طاقة التشغيل اليومي للين بمعامل العينة، بينما بلغت ما تمثله ألبان الجاموس نحو ٧.٩% طاقة التشغيل اليومي للين بمعامل العينة بما يوضح أهمية درجة مساهمة ألبان الأبقار في طاقة التشغيل اليومي للين بمعامل العينة.

جدول ٤. الخصائص والسمات العامة لمعامل إنتاج وتصنيع منتجات الألبان بعينة الدراسة بمحافظة الدقهلية وذلك خلال عام ٢٠١٨.

البيان	العدد	%	البيان	العدد	%
نظم حيازة المعمل:	-	-	متوسط التشغيل اليومي للين (طن)	-	-
ملك	٦٣	٩٥.٥	أبقار	٩٥.٥	٩٢.١
إيجار	٣	٤.٥	جاموس	٤.٥	٧.٩
الجملة	٦٦	١٠٠	الجملة	١٠٠	٤٥.٥
نظام إدارة المعمل	-	-	مصادر شراء اللبن	-	-
صاحب المزرعة (ذاتية)	٦١	٩٢.٤	سريعة	٩٢.٤	٧٢.٧
ادرة مشتركة	٥	٧.٦	منتجين	٧.٦	١٨
الجملة	٦٦	١٠٠	الجملة	١٠٠	٦٦
مستوى التكنولوجيا المستخدم	-	-	متوسط سعر الشراء (جنيه/كجم)	-	-
تقليدي	٥٤	٨١.٨	لين بقري	٨١.٨	٤.٩٥
حديث	١٢	١٨.٢	لين جاموسي	١٨.٢	٧.٣٥
الجملة	٦٦	١٠٠	خليط لين	١٠٠	٥.١٠
مصادر تمويل النشاط	-	-	مصادر تمويل النشاط	-	-
ذاتي	٤٢	٦٣.٦	سريع المنتج (جنيه/كجم)	٦٣.٦	٤٢
مشاركة مع الآخرين	١٠	١٥.٢	جين أبيض	١٥.٢	٢٣.٤
اقتراض	١٤	٢١.٢	جين رأس (رومي)	٢١.٢	٥٣.٢
الجملة	٦٦	١٠٠	الجملة	١٠٠	٦٦

المصدر: بيانات أولية لدراسة ميدانية تم إجراؤها بمحافظة الدقهلية وذلك خلال الربع الأخير من عام ٢٠١٨

مؤشرات كفاءة الأداء الاقتصادي والفني لإنتاج الجبن الأبيض بعينة المعامل بمحافظة الدقهلية لعام ٢٠١٨:

أولاً: هيكل التكاليف لتصنيع الجبن الأبيض بمعامل الألبان بعينة الدراسة الميدانية:

يشير الجدول رقم (٥) إلى هيكل تكاليف التصنيع للوحدة المنتجة (الطن) من الجبن الأبيض بمعامل تصنيع منتجات الألبان بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الدقهلية لعام ٢٠١٨، حيث يتبين من الجدول أن تكاليف الإنتاج الكلية لإنتاج الطن من الجبن الأبيض بمعامل العينة تشمل على تكلفة كل من التكاليف الثابتة للمعمل والتي تتضمن بنود أجور العمالة المستديمة والتأمينات والضرائب، وإهلاكات، وإيجارات، وصيانة دورية، والتكاليف المتغيرة فتشتمل على مستلزمات الإنتاج من قيمة اللبن المستخدم (خام، بدره)، وقيمة الملح، والمنفحة، والعمالة المؤقتة، والانتقالات، والوقود والكهرباء، وأدوات ومهمات.

جدول ٥. الأهمية النسبية لبنود تكاليف إنتاج طن من الجبن الأبيض والجبن الرومي بمعامل منتجات الألبان بعينة الدراسة خلال عام ٢٠١٨. (القيمة: بالآلاف جنيه)

البيان	الجبن الأبيض	الجبن الرومي
أجور عمالة مستديمة	٠.١١٣	٠.١٤٢
تأمينات وضرائب	٠.٠٤٦	٠.٠٤٦
إهلاكات	٠.٠٤٠	٠.٠٥٢
إيجارات	٠.٠٢٦	٠.٠٣٦
صيانة دورية	٠.٠٢٠	٠.٠٢٠
إجمالي التكاليف الثابتة (الطن) ^(١)	٠.٢٤٥	٠.٢٩٦
لين خام وبدره	١٩.٧٦٥	٤٩.٠٥٤
ملح	٠.٢٩٥	٠.٢٤٥
منفحة	٠.١٨٠	٠.١٧٢
عمالة مؤقتة	٠.٠٨٨	٠.٠٥٢
نقل وانتقالات	٠.١٢٠	٠.١٢٠
وقود وزيت	٠.٢٥٢	٠.٦٥٢
أدوات ومهمات	٠.٩٦٥	٠.١٩٥
إجمالي تكاليف الإنتاج المتغيرة ألف جنيه / للطن	٢١.٦٦٥	٥١.٠٠٣
متوسط إجمالي التكاليف الكلية ألف جنيه/الطن ^(٢)	٢١.٩١٠	٥١.٢٩٩

المصدر: بيانات أولية لدراسة ميدانية تم إجراؤها وذلك خلال عام ٢٠١٨.

وتمثل حوالي ٤.٦%، وذلك من إجمالي آراء المبحوثين حول مقترحات تحسين كفاءة الأداء للمحميات الزراعية.

جدول ٣. مشاكل ومقترحات تحسين كفاءة الأداء الاقتصادي والفني للصوب الزراعية بعينة الدراسة وذلك خلال عام ٢٠١٨.

المشكلة	التكرار	% المقترح	التكرار	%
ارتفاع لسعر مستلزمات الإنتاج	٢٧	٢٦	٢٧	٢٥
انتشار الأمراض الفطرية والحشرية	٢١	٢٠	٢٠	١٨.٦
ارتفاع تكلفة إنشاء المحمية	١٨	١٧.٣	١٦	١٤.٨
ضعف دور الإرشاد الزراعي	١٤	١٣.٥	١٥	١٣.٩
التغيرات المناخية	٩	٨.٧	١٣	١٢.١
قلة الخبرة الفنية بالمحميات	٨	٧.٨	١٢	١١
عدم وفرة وخصص التربة	٧	٦.٧	٥	٤.٦
الجملة	١٠٤	١٠٠	١٠٨	١٠٠

المصدر: بيانات أولية لدراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية وذلك خلال عام ٢٠١٨.

ثانياً: الاستثمارات في مجال تصنيع الألبان مؤشرات كفاءة الأداء الاقتصادي والفني لإنتاج الجبن الأبيض والجبن الرومي بعينة المعامل بمحافظة الدقهلية لعام ٢٠١٨:

تتوقف مؤشرات كفاءة الأداء الاقتصادي والفني للمشروعات الاستثمارية بصفة عامة ومعامل منتجات الألبان بصفة خاصة على كل من إجمالي التكاليف (الثابتة والمتغيرة)، وإجمالي الإيراد، والعوامل والمتغيرات التي تؤثر في كل منهما، ويهتم الجزء التالي من الدراسة بإلقاء الضوء على أهم المؤشرات الاقتصادية والعوامل الرئيسية المحددة والمؤثرة فيها.

الخصائص والسمات العامة لمبجوثي العينة لتصنيع منتجات الألبان:

تشير نتائج المقابلة الشخصية لمبجوثي عينة معامل تصنيع منتجات الألبان بمحافظة الدقهلية وذلك خلال عام ٢٠١٨، إلى أن أهم الخصائص والسمات انحصرت في هيكل التركيب النوعي والعمرى للمبجوثين، وكذلك الحالة التعليمية والاجتماعية، ومتوسط كل من عدد أفراد الأسرة وعدد أفراد الأسرة في سن العمل، والعاملين منهم في مجال إنتاج وتصنيع منتجات الألبان وخاصة من الجبن الأبيض والجبن الرأس (الرومي)، هذا إلى جانب العمل الرئيسي للمبجوثين. كما تشير نتائج الجدول إلى الآتي:

١- بالنسبة لهيكل التركيب النوعي للمبجوثين فقد تبين أن حوالي ٩٤% من المبجوثين من الذكور، ويرجع ذلك إلى أن العمل في مجال إنتاج وتصنيع منتجات الألبان من خلال معامل ومصانع الألبان يعتبر عملاً شاقاً، كما يحتاج إلى استمرارية الخدمة والموالة والمتابعة. ويؤكد ذلك متوسط عمر المبجوث حيث بلغ حوالي ٤٦ عام، وهذا العمر يعني القدرة على تحمل المشاق والمتابعة.

٢- أما فيما يتعلق بمتوسط عدد أفراد أسرة المبجوث فقد بلغ حوالي ٤.٥ أفراد، منهم فريدين في سن العمل ويعملون في معامل إنتاج وتصنيع منتجات الألبان. وهذا يؤكد أهمية تلك المعامل في توفير فرص العمل المنتج والجداد ولكونها مصدراً رئيسياً للدخل الأسري.

الخصائص والسمات العامة لمعامل إنتاج وتصنيع منتجات الألبان بالعينة:

تشير نتائج الجدول رقم (٤) لمعامل تصنيع منتجات الألبان بمحافظة الدقهلية وذلك خلال عام ٢٠١٨ إلى الآتي:

١- أما فيما يتعلق بنظام إدارة المعمل فقد تبين أن صاحب المعمل يقوم بالإدارة الذاتية لحوالي ٩٢.٤% من معامل إنتاج وتصنيع منتجات الألبان بالعينة، في حين يوجد مدير متخصص مشترك مع صاحب المعمل لحوالي ٧.٦% من معامل إنتاج وتصنيع منتجات الألبان بالعينة وهذا يوضح اهتمام أصحاب المعامل في إدارتها الذاتية وذلك لتحقيق أكبر عائد ممكن، وللاستفادة من الأجر المدفوع لمدير المعمل أو المنشأة.

٢- كما تبين أن المستويات التكنولوجية المستخدمة بالمعامل تختلف وفقاً لطبيعة الإنتاج والغرض منه وكذلك تبعاً للطاقة التشغيلية اليومية من اللبن والتي تبدأ بالمستوى التقليدي الذي يستخدم فيه كل الوسائل التقليدية البدائية المتوارثة من آلاف السنين، وتنتهي بالمستوى التكنولوجي الحديث من حيث الأجهزة والمعدات المستخدمة في الإنتاج. ومن الملاحظ أن المستوى التقليدي الأكثر أهمية وسيادة للمعامل بالعينة بحوالي ٨١.٨%، إلا أن المستوى التكنولوجي الحديث في المعامل تمثل حوالي ١٨.٢%.

٣- تشير نتائج الاستبيان إلى أن رأسمال المبجوث في مجال معامل منتجات الألبان يختلف تبعاً لمساحة المعمل والطاقة الإنتاجية ومدى استخدامه للمعدات التكنولوجية الحديثة، إلا أنه تبين أن تلك المنشآت قد حققت زيادة تراكم رأسمالي عن بداية إقامة المشروع، كما يتضح من المقابلة

خلال الدراسة الميدانية اختلاف إجمالي التكاليف الإنتاجية للمعامل بالعينة والذي يرجع بدوره لاختلاف الطاقة الإنتاجية للمعمل، وتشير نتائج الجدول رقم (٦) إلى أن متوسط التكاليف الكلية / للطن من الجبن الأبيض في محافظة الدقهلية بلغ حوالي ٢١.٩١٠ ألف جنيه.

٢- إجمالي الإيراد الكلي من لتصنيع الطن من الجبن الأبيض:

كما يتبين الجدول رقم (٦) إلى أن متوسط إجمالي الإيراد الكلي من تصنيع الطن من الجبن الأبيض بمعامل العينة بمحافظة الدراسة قد بلغ حوالي ٢٢.٨٧٠٠ ألف جنيه/للطن من الجبن الأبيض بمعامل العينة بمحافظة الدقهلية.

٣- صافي العائد (الإيراد) للطن من الجبن الأبيض بمعامل العينة

كما يتضح من نفس الجدول أن صافي العائد (الإيراد) للطن من الجبن الأبيض بمعامل العينة بلغ حوالي ١.٠٦٠، ألف جنيه/للطن.

٤- متوسط نسبة إجمالي العائد لإجمالي التكاليف الكلية:

تبين أن متوسط نسبة إجمالي العائد لإجمالي التكاليف الكلية بلغت حوالي ١.٠٥، أي أن العائد الكلي يزيد عن التكاليف الكلية بنحو (٩%).

٥- هامش الربح الإجمالي (العائد فوق التكاليف المتغيرة) من طن الجبن المصنوع بمعامل العينة:

يتبين من الجدول رقم (٦) أن هامش الربح الإجمالي بمعامل العينة بمحافظة الدراسة بلغ حوالي (١.٣٠٥) ألف جنيه / للطن من الجبن.

٦- ربحية الجنيه المنفق بالقرش بمعامل العينة لإنتاج طن الجبن الأبيض:

تتوقف ربحية الجنيه المستثمر أو المنفق على كل من صافي العائد، وإجمالي التكاليف. وتشير نتائج الجدول إلى أنه بلغ حوالي (٥) قرش /جنيه.

جدول ٦. بعض مؤشرات كفاءة الأداء الاقتصادي والفني لمعامل منتجات الألبان بعينة الدراسة للطن الأبيض والجبن الرومي خلال عام ٢٠١٨.

الجبن الرومي	الجبن الأبيض	البيسان
٩.٥٢٥	٤.٨٣٠	- متوسط كمية اللبن الخام المستخدمة في التصنيع/ لطن جبن
٥.١٥	٥.١٥	- متوسط سعر الشراء (جنيه/كجم)
٤٩.٠٥٤	٢٤.٨٧٥	- متوسط قيمة اللبن المعد للتصنيع (ألف جنيه)
٤٣٥	١١٥٠	- متوسط الإنتاج لمعامل العينة من الجبن الأبيض(كجم/يومياً) ^(١)
٠.٢٩٦	٠.٢٤٥	متوسط إجمالي التكاليف الثابتة (للطن) ^(٢)
٥١.٠٠٣	٢١.٦٦٥	إجمالي تكاليف الإنتاج المتغيرة ألف جنيه / للطن
٥١.٢٩٩	٢١.٩١٠	متوسط إجمالي التكاليف الكلية ألف جنيه / للطن ^(٣)
٥٥.٣٠٥	٢٢.٩٧٠	متوسط (الإيراد الكلي) للطن /بألف جنيه
٤.٠٠٦	١.٠٦٠	صافي العائد للطن بالألف جنيه ^(٤)
١.٠٥٨	١.٠٥	نسبة إجمالي العائد/ إجمالي التكاليف ^(٥)
٤.٣٠٢	١.٣٠٥	هامش الربح الإجمالي (العائد فوق التكاليف المتغيرة) ^(٦)
٠.٠٧٨	٠.٠٤٨	العائد على الجنيه المستثمر (جنيه) ^(٧)
٧.٨	٤.٨	ربحية الجنيه المنفق (المستثمر) بالقرش ^(٨)

- (١) حسبت على أساس متوسط معدل إنتاج الطن من الجبن الأبيض يحتاج لتصنيعه حوالي ٤.٨، ٥.١ طن من اللبن
 (٢) صافي العائد للطن بالألف جنيه = إجمالي الإيراد(العائد) الكلي - إجمالي التكاليف الكلية
 (٣) نسبة إجمالي العائد/ إجمالي التكاليف = إجمالي الإيراد(العائد) الكلي مقسوماً على إجمالي التكاليف الكلية
 (٤) هامش الربح الإجمالي (العائد فوق التكاليف المتغيرة) = إجمالي الإيراد(العائد) الكلي - إجمالي التكاليف المتغيرة
 (٥) العائد على الجنيه المستثمر (جنيه) = صافي العائد مقسوماً على إجمالي التكاليف الكلية
 (٦) ربحية الجنيه المنفق (المستثمر) بالقرش = (صافي العائد مقسوماً على إجمالي التكاليف الكلية) %
 المصدر: بيانات أولية لدراسة ميدانية تم إجراؤها وذلك خلال عام ٢٠١٨.

مؤشرات كفاءة الأداء الاقتصادي والفني لإنتاج الجبن الرأس (الرومي) بعينة المعامل بمحافظة الدقهلية لعام ٢٠١٨:

أولاً: هيكل التكاليف لتصنيع الرأس (الرومي) بمعامل الألبان بعينة الدراسة ؛ ويشير الجدول رقم (٥) إلى هيكل تكاليف التصنيع للوحدة المنتجة (الطن) من الجبن الرأس (الرومي) بمعامل تصنيع منتجات الألبان بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الدقهلية لعام ٢٠١٨ ، حيث يتبين من الجدول أن تكاليف الإنتاج الكلية لإنتاج الطن من الجبن الرأس (الرومي) بمعامل العينة تشمل على تكلفة كل من التكاليف الثابتة للمعمل والتي تتضمن بنود أجور العمالة المستديمة والتأمينات والضرائب، وإهلاكات ، وإيجارات ، وصيانة دورية ، والتكاليف المتغيرة فتشتمل على مستلزمات الإنتاج من قيمة اللبن المستخدم في التصنيع، وقيمة الملح ، والمفحة ، والعمالة المؤقتة، والانتقالات، والوقود والكهرباء، وأدوات ومهمات ، وقد تبين من الجدول أن متوسط إجمالي التكاليف الكلية لإنتاج الطن من الجبن الرأس (الرومي) في محافظة الدقهلية بلغ حوالي ٥١.٢٩٩ ألف جنيه ، وأن التكاليف المتغيرة بلغت حوالي (٥١.٠٠٣) ألف جنيه/للطن ، كما يتضح من الجدول أن متوسط قيمة اللبن المستخدم في تصنيع طن الجبن الرأس(الرومي) بعينة الدراسة تمثل نحو ٩٥.٦% من إجمالي التكاليف الكلية بعينة معامل المحافظة ، بينما تمثل باقي بنود التكاليف المتغيرة نحو ٣.٤% من إجمالي التكاليف الكلية وبذلك تمثل التكاليف المتغيرة نحو ٩٩.٤% من إجمالي التكاليف الكلية في حين لا تمثل

التكاليف الثابتة والمتمثلة في الإهلاكات للمباني والمعدات وأجور العمالة الثابتة والإيجارات والصيانة الدورية سوي ٠.٦% من إجمالي التكاليف الكلية لتصنيع طن الجبن الرأس(الرومي) على مستوى معامل العينة بالمحافظة.

ثانياً: مؤشرات كفاءة الأداء الاقتصادي والفني لإنتاج الجبن الرأس (الرومي) بعينة الدراسة:

يتضح من الجدول رقم (٦) ومن خلال الدراسة الميدانية أن معامل الألبان بالعينة المختارة تختلف في طاقتها الإنتاجية في إنتاج الجبن الرأس (الرومي) تبعاً لكمية اللبن الخام المستخدمة في التصنيع يومياً بصفة عامة ،

وأن إنتاج الجبن الرأس يتم إنتاجه في أشهر الشتاء من ديسمبر حتى إبريل وقد بلغت كمية الألبان المستخدمة بعينة المعامل في متوسطها حوالي ٩.٨٣٠ طن /يومياً ، كما بلغ متوسط سعر الكيلو جرام من اللبن الخام حوالي ٥.١٥ جنيهها" ، ويتضح من نفس الجدول أن متوسط كمية اللبن المستخدمة في إنتاج الطن من الجبن الرأس بلغت حوالي ٩.٥٢٥ طن/ لطن بقيمة بلغت حوالي ٤٩.٠٥٤ ألف جنيه ..

١- متوسط إجمالي التكاليف الكلية / للطن من الجبن الرأس بمعامل عينة الدراسة:

ويقصد بها متوسط نصيب طن الجبن الرأس (الرومي) من التكاليف الإجمالية للمعمل، وتتوقف تلك التكلفة على كل من التكاليف الثابتة للمعمل، والتكاليف المتغيرة لتصنيع الوحدة المنتجة (الطن) من الجبن الرأس (الرومي)،

مقترحات تحسين كفاءة الأداء الاقتصادي والفني لمعامل منتجات الألبان:

تشير نتائج جدول (٧) إلى وجود العديد من المقترحات التي يمكن العمل بها لرفع كفاءة الأداء الاقتصادي والفني لمعامل منتجات الألبان بعينة الدراسة. يأتي في مقدمة تلك المقترحات أهمية دعم الدولة لمنتجات الألبان ومستلزمات الإنتاج وتمثل حوالي ٣١.٤%، إلى جانب القيام والعمل على زيادة منافذ توزيع المنتجات لضبط أسعار مناسبة للمنتجات وزيادة نصيب المنتجين من أصحاب المعامل وعدم تحكم كبار التجار في أسعار المنتجات وتمثل حوالي ٢٥.٥%، وكذلك عمل مراكز لتدريب العمالة بالمهنة وتمثل حوالي ٢٣.٥%، تلي ذلك عمل مراكز لتجميع الألبان لتوفير الاحتياجات من كميات الألبان لزيادة الطاقة التشغيلية لتلك المعامل وعدم تعطيل طاقتها الإنتاجية ويمثل تلك المقترح حوالي ١١.٨% من إجمالي آراء المبحوثين حول المقترحات اللازمة لحل المشاكل التي تواجه تلك المعامل، وأخيراً جاء مقترح ضرورة قيام الدولة بتيسير القروض وتمثل حوالي ٧.٨%.

جدول ٧. مشاكل ومقترحات تحسين كفاءة الأداء الاقتصادي والفني لمعامل منتجات الألبان بعينة الدراسة وذلك خلال عام ٢٠١٨.

المشكلة	التكرار %	المقترح	التكرار %
تحكم السماسرة والتجار في سعر اللبن	١٧.٦	دعم الدولة لمنتجات الألبان ومستلزمات الإنتاج	٣١.٤
انخفاض سعر المنتجات	١٥.٦	العمل على زيادة منافذ توزيع المنتجات	٢٥.٥
ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج الداخلة في الصناعة	١٣	عمل مراكز لتدريب العمالة بالمهنة	٢٣.٥
ارتفاع أجور العمالة المدربة	١١.٢	عمل مراكز لتجميع الألبان	١١.٨
قلة العمالة الماهرة	٤	قيام الدولة بتيسير القروض	٧.٨
ارتفاع سعر اللبن	٢.٦		
الجملة	٦٤	الجملة	١٠٠

المصدر: بيانات أولية لدراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية وذلك خلال عام ٢٠١٨.

المراجع

إبراهيم حسن كُرَيْم (دكتور): دراسة تحليلية لنظم إنتاج محصول الخيار الشتوي بمحافظة الإسماعيلية، المجلة المصرية للعلوم التطبيقية، المجلد (٢١)، يوليو ٢٠٠٦.

حسن رمزي القلا، اقتصاديات الزراعة المحمية في ج. م. ع، رسالة دكتوراة، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، ١٩٩٧.

سامي محمد (دكتور) السبسي "دراسة اقتصادية لصناعة الألبان في مصر" - المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد العشرون، سبتمبر ٢٠١٠.

شيماء سيد أحمد عبد الجواد، اقتصاديات إنتاج بعض محاصيل الزراعة المحمية باستخدام نظم الإدارة المتكاملة، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ٢٠١٤.

محمد عثمان عبد الفتاح (دكتور)، تحليل دراسة جدوى زراعة الخيار في البيوت المحمية - كلية الزراعة - جامعة عين شمس - المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي مارس ٢٠١٨.

منال محمد سامي خطاب (دكتور وأخرون) - "اقتصاديات تصنيع الجبن الأبيض والزبادي في المعامل البلدية (دراسة حالة بمحافظة القليوبية)" - المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد السادس والعشرون، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٦.

مديرية الزراعة بالدقهلية - مركز المعلومات، وإدارة الأمن الغذائي - بيانات ٢٠١٨.

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، (الامكانيات الاستثمارية بالقطاع الزراعي في بعض محافظات إقليم شرق الدلتا) - قسم البحوث والدراسات الإقليمية (يونيو ٢٠٠٨).

ناهد محمد حجازي (دكتور وأخرون) "الحجم الاقتصادي لتصنيع الجبن الأبيض في مصر" - المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثاني والعشرون، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠١٢.

وزارة الزراعة - قطاع الشؤون الاقتصادية - نشرة الميزان الغذائي ٢٠١٧.

حيث يتبين من خلال الدراسة الميدانية اختلاف إجمالي التكاليف الإنتاجية للمعامل بالعينة والذي يرجع بدوره لاختلاف الطاقة الإنتاجية للمعامل، وتشير نتائج الجدول رقم (٤) إلى أن متوسط التكاليف الكلية / للطن من الجبن الرأس (الرومي) في محافظة الدقهلية بلغ حوالي ٥١.٢٩٩ ألف جنيه.

٢- إجمالي الإيراد الكلي لتصنيع الطن من الجبن الرأس (الرومي):

يتبين من الجدول رقم (٦) إلى أن متوسط إجمالي الإيراد الكلي من تصنيع الطن من الجبن الرأس (الرومي) بمعامل العينة قد بلغ حوالي ٥٥.٣٠٥ ألف جنيه/الطن.

٣- صافي العائد (الإيراد) للطن من الجبن الرأس (الرومي) بمعامل العينة:

كما يتضح من نفس الجدول أن صافي العائد (الإيراد) للطن من الجبن الرأس (الرومي) بمعامل العينة بلغ حوالي ٤.٠٠٦ ألف جنيه/الطن من الجبن الرأس (الرومي).

٤- متوسط نسبة إجمالي العائد لإجمالي التكاليف الكلية:

وتشير نتائج الجدول الي أن متوسط نسبة إجمالي العائد لإجمالي التكاليف الكلية بلغت حوالي ١.٠٧٨، ١.١٢٣ أي أن العائد الكلي يزيد عن التكاليف الكلية بنحو (٧.٨%، ١٢.٣%).

٥- هامش الربح الإجمالي (العائد فوق التكاليف المتغيرة):

يتبين من الجدول رقم (٦) أن هامش الربح الإجمالي من طن الجبن الرأس (الرومي) المصنع بمعامل العينة بمحافظة الدراسة بلغ حوالي (٤.٣٠٢) ألف جنيه / للطن من الجبن الرأس.

٦- ربحية الجنيه المنفق بالقرش بمعامل العينة لإنتاج طن الجبن الرأس (الرومي):

تتوقف ربحية الجنيه المستثمر أو المنفق على كل من صافي العائد، وإجمالي التكاليف. وتشير نتائج الجدول السابق إلى أنه بلغ حوالي (٧.٨) قرش /جنيه. وفيما سبق يتضح تباين ربحية الجنيه المستثمر في كلا من الجبن الأبيض والجبن الرأس بمحافظة الدقهلية. وبمقارنة مشروعات صناعة الجبن الأبيض ومشروعات الصوب الزراعية في محافظة الدراسة تبين ارتفاع أرباحية الجنيه المستثمر في الصوب الزراعية وقد يعزى ذلك إلى قدرة مشروعات الصوب الزراعية على إنتاج محاصيل خاصه محاصيل الخضر في غير موسم انتاجها مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار بيعها وبالتالي ارتفاع معايير الأرباحية الخاصة بها.

مشاكل ومحددات تحسين كفاءة الأداء الاقتصادي والفني لمعامل منتجات الألبان بعينة الدراسة:

يتبين من خلال العينة الميدانية للمعامل بمحافظة الدراسة وجود العديد من المشاكل والمعوقات والمحددات التي تحول دون تحسين كفاءة الأداء الاقتصادي والفني لتلك المعامل وتشير نتائج جدول رقم (٧) إلى أهم مشاكل ومقترحات تحسين كفاءة الأداء الاقتصادي والفني لإنتاج الجبن الأبيض والجبن الرأس (الرومي) بعينة الدراسة بمعامل محافظتي الدقهلية ومجايا وذلك خلال عام ٢٠١٨، وقد جاء في مقدمة تلك المشاكل تحكم السماسرة والتجار في سعر اللبن وتمثل حوالي ٢٧.٥% من إجمالي تكرارات المشاكل التي تواجه أصحاب المعامل، يلي ذلك انخفاض سعر المنتجات للمعامل من الجبن الأبيض والجبن الرأس (الرومي) وبخاصة في فترات الإنتاج الكبير للمعامل في فصل الشتاء مع ضعف امكانيات المعامل وقدرتها على تخزين المنتج وبالتالي يخضع المنتج للأسعار التي يفرضها تجار الجملة لمنتجات الألبان وتمثل تلك المشكلة حوالي ٢٤.٤% من إجمالي تكرارات المشاكل التي تواجه أصحاب المعامل، تلي ذلك ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج الداخلة في الصناعة من مواد الطاقة (الغاز والكهرباء)، والملح وتمثل حوالي ٢٠.٢%، يلي ذلك ارتفاع أجور العمالة المدربة والمتخصصة في صناعة منتجات الألبان وتمثل حوالي ١٧.٦%، كما تزداد الأمور تعقيداً في حالة قلة وندرة الخبرة الفنية للعاملين بالمعامل. (قلة العمالة الماهرة) وتمثل حوالي ٦.٢%، بالإضافة إلى ارتفاع سعر اللبن الخام والبردة كأحد المدخلات الرئيسية بالصناعة والتي يمثل قيمته نحو ٩١.٢% من إجمالي التكاليف الكلية للإنتاج وتمثل تلك المشكلة حوالي ٤.١% وذلك من إجمالي آراء المبحوثين حول مشاكل ومعوقات ومحددات كفاءة الأداء لمعامل منتجات الألبان بعينة الدراسة. ومما سبق يتضح أن أهم تلك المشاكل تنحصر في تحكم السماسرة والتجار في سعر اللبن وانخفاض سعر المنتجات للمعامل ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج الداخلة في الصناعة حيث يمثلان معاً حوالي ٧٢% من إجمالي آراء المبحوثين حول مشاكل ومعوقات ومحددات كفاءة الأداء لمعامل منتجات الألبان بعينة الدراسة.

Economic Study of some Agricultural Investment Projects in Dakahlia Governorate

Hussein, M. A. and S. A. Gomaa

Agricultural Economics Research Institute - Agricultural Research Center

ABSTRACT

Agriculture is the backbone and mainstay of Egypt's national economy; this is due to what it contributes to the economic and social development process through providing food, contributing to national exports, and absorbing human labor, in addition to the contribution of the agricultural sector to the local Egyptian production. The study aims to study agricultural investment projects in Dakahlia governorate and the necessity of encouraging attracting investment for these agricultural economic activities and projects, and the consequent advancement of economic and social development (sustainable development) through the following sub-goals: Studying some investment patterns in the agricultural sector in Dakahlia governorate, like investment in the field of agricultural reserves (plastic houses) and investment in dairy production. Studying the most important indicators of economic and technical performance of investment patterns in the agricultural sector to identify the most efficient investment patterns, and to limit the problems that prevent the increase of investment in the field of investment projects and activities subject to study, and then proposals for development and promotion of investment patterns. While the study relied on two main sources of data: (1) published and unpublished secondary data; and (2) preliminary data for a field study through a specially designed survey questionnaire, compiled during 2018. The study was based on analysis and presentation of the results on descriptive and quantitative methods. The study has reached several results, the most important of which are: The results of the efficiency of economic performance of the investment patterns subject to the study indicates that the profitability of the pound spent for cucumbers and peppers in protected crops in the sample of the study amounted to about 76.70, 62.33 piasters / pounds, respectively. Also, the results of the efficiency of the economic performance of the investment patterns under study in the agricultural sector in the governorate of the field study indicate that the profitability of the pound spent in the field of manufacturing white cheese and turkey cheese was about 7.80, 9.50 piasters per pound respectively. Based on the above, the study recommends the following: To provide loans on concessional terms through the Agricultural Bank and by guaranteeing the activity or the project in order to encourage investment in the investment patterns under study, and to encourage young graduates to work with these patterns in order to reduce the problem of unemployment. The provision of loans encourages the expansion and modernization of these investment patterns. To activate the role of the Agricultural Extension Service at its different levels in order to provide information on the definition of the establishment and management of agricultural projects and activities, as well as holding seminars and guiding dialogues with those working on these investment patterns in order to raise their knowledge level, increase technical efficiency and raise their problems to research institutions and centers and providing them with modern technology. In the field of dairy manufacturing, it is recommended that: The state should support the dairy products and production requirements, working on increasing the distribution outlets of products, in addition to the work of centers for the training of workers in the profession, and establishing centers for the collection of dairy.